**نظرية السمات لكاتل**



**نظرية كاتل للشخصية**

هناك العديد من النظريات المتعلقة بأمر السمات والخصائص الشخصية ومنها نظرية أُطلق عليها نهج ريموند كاتل، فنص فيها على أن الشخصية عبارة عن  نمط من السمات تقود إلى فهم وإدراك الشخصية والتنبؤ بسلوكها واغلب أفعالها حيث أن  الصفات متواجدة بشكل دائم وهي حجر الأساس الذي يبني  شخصية الفرد

كما هناك مجموعة من الصفات السطحية أو المركزية وهي عادة ما يمكننا ملاحظتها كالصدق واللطف والذوق والكرم، كما أن هناك مجموعة من الصفات يطلق عليها سمات المصدر وتشير إلى  مجموعة من العوامل الأساسية العميقة.

* **سمات المصدر**: هي أحد مكونات الهيكل الرئيسي لشخصية الفرد كما أنها تربط بين الصفات السطحية، وكل فرد فينا لديه سمات مصدر ولكن تختلف في المدي والقدر كالذكاء فهناك من يتمتع بذكاء خارق ويتواجد من يكون ذكائه عادي والآخرون لديهم مقدار قليل جدا من [الذكاء](https://www.almrsal.com/post/796933) .

وتبعا لكاتل في الأشخاص العاديين يتواجد بهم ثلاثة وعشرون سمة مصدر، تناولت الدراسات سته عشر سنه منهم بشيء من التفصيل، وقد طور استبيان شخصي لهم  أطلق عليه اسم [اختبار](https://www.almrsal.com/post/881231) 16 PF، وفيما يلي العوامل الستة عشر التي حددها كاتيل في الشخصيات العادية:

* ما تم حجزها مقابل الصادرة .
* الذكاء المنخفض مقابل الذكاء العالي.
* الشعور العاطفي مقابل المستقر.
* الشخصية المتواضعة مقابل الحازم.
* العاقل الرزين مقابل الغير ذلك.
* الوسيلة أمام الضمير.
* المسيطر عليه الخجل مقابل المغامر المتشوق.
* قاسي الطبع مقابل كثير العطاء.
* الثقة مقابل الاشتباه.
* عملي متواجد  مقابل تخيلي.
* صريح مقابل عدم الإفصاح.
* هادئ مقابل خائف مرتجف.
* المحافظة  مقابل التجربة والتعديل .
* مجموعة مرتبطة أمان الاكتفاء الذاتي.
* عدم السيطرة  مقابل السيطرة.
* استرخاء أمام التوتر.

كما أن كاتل قام بوضع عدد من المقترحات وصل إلى سبعة وهي الإثارة و اللفظ مقابل التنشئة الاجتماعية الناضجة والسوية  والعفوية المتفائلة و التفاني الجماعي مع الإحساس بعدم الكفاءة والحنان الاجتماعي مقابل التعبير الصريح الواضح.

يمكننا التفرقة بين الأشخاص الطبيعيين والمجانين من خلال ستة عشر صفة ولكن لا يمكن دراسة كل  السلوكيات البعيدة عن النمط الطبيعي وخصائص الأشخاص الزهانين.

لكن من بين السطحية حدد كاتيل اثنتا عشر صفة جديدة ليقيس من خلالهم السلوكيات أو الصفات المرضية الشاذة والتي تتطلب التواجد عناية طبية:

1. الشعور بالملل بشكل مسيطر ويقود  إلى الاكتئاب.
2. القلق الخطر المتواجد بشكل مبالغ فيه.
3. البهجة والحيوية.
4. جنون العظمة والنرجسية الشديدة.
5. الاستياء الحضري وكونه غير راضي تماما.
6. اكتئاب قلقي ناتج عن القلق والتوتر.
7. حالات [السعادة](https://www.almrsal.com/post/1072201) والطاقة.
8. الاستيفاءات والذنوب.
9. [الذهان](https://www.almrsal.com/post/1093692) العام أو الانفصام.
10. الانحرافات السيكوباتيه.
11. أحد الأمراض العقلية مثل الفصام أو ازدواجية الشخصية.
12. الضعف  النفسي.
13. السمات الدستورية والبيئية.
14. تم التفرقة بينهم من خلال.

كما تصنيف  الخصائص الفطرية أو البيولوجية على أنها  دستورية وتلك التي يقوم الشخص بتشكيلها  نتائج  تجاربه أما العوامل  البيئية هي خصائص العفن البيئي وتتم من خلال  تقنية إحصائية تسمى MAVA.

التحليل التباين التجريدي المتعدد الذي يقوم  بقياس مقدار الخاصية التي تم [تحديد](https://www.almrsal.com/post/512607) ها من خلال الوراثة وأثر  [البيئة](https://www.almrsal.com/post/737588) عليها، كما أنه قام بمجموعة مقارنات بين أفراد من نفس [العائلة](https://www.almrsal.com/post/827875) حدث لهم تنشئة سويا  أو بشكل منفصل والقدرة والمزاج والسمات الديناميكية.

كما هناك خصائص تشير إلى قدرة الشخص وسمات الحالة المزاجية دالة على كيف  يتصرف الشخص في خلال  قيامه بعمل ما  ليحقق هدفه، ويُشار لها بالسمات الديناميكية على أنها  الصفات الموجودة بالشخص.

كما المواقف هي خصائص السطح الديناميكية التي ينتج عنها مظاهر محددة للدوافع الأساسية بينما الصفات المرئية هي التي تقوم بتحفيز الفرد على العمل من أجل الوصول لأهدافه، والشعور  أحد الأمثلة  على سمات  المصدر الديناميكي.

**اختبار كاتل للشخصية**

هذا الاختبار يتم استخدامه يوميا بشكل تكراري بالإرشادات المهنية والاستشارات المتعلقة بالأمور الزوجية والأعمال التجارية واختبار الموظفين واختيار المؤهلين للتوظيف .

مكونات  الاختبار مجموعة من  الأسئلة الاختيارية  القسرية ويقوم من يطبق عليه الأخبار باختيار واحد من ثلاثة اختيارات متعددة و مختلفة، ويتم تحديد النتيجة بناء على اختيارات المستفتي حيث أن الدرجة ستقع في نطاق ينحصر بين أعلى وأدنى التقييم.

كما تفسير النتائج قد يتم باستخدام مجموعة من الأنظمة المختلفة التي تعتمد على سبب تطبيق  الاختبار، حيث أن  بعض التقارير تفسيرها يسير بشكل نهجي سريري ينظر إلى الشخصية، وهناك ما يركز على موضوعات بشكل أكبر كاختيار المهنة وتطوير العمل الجماعي وإمكانات القيادة.

هناك مجموعة من الدراسات التي أكدت مصداقية هذا الاختبار ومنها استخدامه في التطوير الوظيفي وتقييم شخصية الفرد، وتتوفر على مواقع الإنترنت نسخة مجانية من استبيان 16PF من خلال مشروع القياس النفسي ذات المصدر المفتوح.

يستخدم هذا  الاختبار للأغراض التعليمية فقط ولا ينبغي استخدامه بدلا من النصيحة المهنية أو التشخيص الطبي.

**خصائص نظرية السمات لكاتل**

أنها متضادة ومتعاكسة  مع نظرية [الرجل](https://www.almrsal.com/post/971122) العظيم، حيث أن هذه النظرية ليس بمعتقداته أن القادة الجيدين خلقوا  بصفات معينة .

بل تضع بؤرة التركيز  الخصائص التي أدت لجعل هؤلاء  الأشخاص قادة جيدين، وبالتالي فإن أي شخص يسير على نفس النهج  سيصبح  قائد جيد.

كان المحقق Gordon Allport أول من ظن  أن هناك سمات يمكن لأي شخص تطويرها لكي يصير  قائد  جيد خلال  فترة زمنية محدودة، واحد المرحبين بهذه الفكرة كان كاتيل.

اشتهرت Allport بتحديد ما يصل إلى 18000 كلمة في قاموس اللغة [الإنجليزية](https://www.almrsal.com/post/738033) التي بها مواصفات  القائد الجيد، وهذه الكلمات مقسمة إلى ثلاث مجموعات من السمات والمهارات الأساسية والمركزية والثانوية، ومازلنا تطرح الأسئلة حول هذه النظرية.

**ايجابيات وسلبيات نظرية السمات**

**الإيجابيات**

* يفسح الطريق للقادة في الأمور المتعلقة  بأنواع الخصائص التي يجب تحسينها بشكل أكبر.
* ساعدت في نقل التركيز المحاوط ونظرية الرجل العظيم للقيادة إلى توافر فرص دراسية جديدة  بمجال القيادة.
* قدمت  تطورات هائلة متعلقة بدراسة الشخصيات والخصائص والسمات البشرية.
* أحضرت  النظرية التعقيد الذي يجب أن يتواجد واحد الحاجات الملحة للقيادة بدل من العمل على تقليلها وانحصارها بنوعين فقط من أساليب القيادة السلوكية كما في دراسات القيادة في Lewin.

**السلبيات**

* لا يتواجد بها أي نتائج مقارنة.
* فشلها في تفسير وتغطية كل  المواقف وجميع الظروف .
* الدرجات المختلفة من سمة واحدة  على سلوك القائد وأدائه.
* لا تأخذ هذه النظرية  في اعتبارها أي  عوامل قيادية  الأخرى.
* لا توضح استطلاعات متعلقة بكيف تؤثر.
* عدم توافر أي لا اختبارات محددة لقياس هذه السمات.
* النظرية ربما تصبح ذات تحديد أقل مع كل اقتراح جديد يتعلق بالسمات التي يقترحها المؤلفون.